

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "كأنك تراه"

هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: د. حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-122303.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إخواني وأحبابي في الله، تخيلوا لو الفيفا قررت عقد مباراة بين مصر وإسرائيل واليهود الملاعين، واليهود اللي غاضبين ربنا - سبحانه وتعالى - استعدوا استعداد قوي جداً وعملوا كل التجهيزات وكل المعسكرات، والمصريين اللي بيعبدوا ربنا وبيصلوا ما استعدوش! وكل ما يكلمهم يقولوا يارب!! تخيلوا يا جماعة نتيجة المباراة هتبقى في النهاية إيه؟؟

"هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" ص:42، هنتكلم النهارده عن الأخذ بالأسباب، عبادة الأخذ بالأسباب، يااه! سيدنا أيوب -عليه السلام- مرضَ مرضَ لم يحدث في تاريخ البشرية لا قبل ولا بعد، يمرض سيدنا أيوب -عليه السلام- تتحرق كل الأراضي والبيوت بتاعته، يموت كل أولاده -عليه الصلاة والسلام-، يمرض ويدب المرض في كل جزء من جسمه لدرجة إنه يبقى شبه مشلول، 18 سنة في هذا البلاء.

ويصبر سيدنا أيوب -عليه السلام- مُصمم على الدعوة، مُصمم على العبادة، صادق في الصبر وفي حُب ربنا - سبحانه وتعالى-، بعد 18 سنة الابتلاء هُدهُ فيهم، سيدنا أيوب مراته تسنده علشان يدخل الخلاء؛ لأنه شبه مشلول يا جماعة، يدخل الخلاء وتيجي لحظة الفرج.

كان المُتخيل إن لحظة الفرج هتبقى لحظة درامية، السماوات أبوابها هتفتح، والملائكة هتنزل معاها طست من ذهب جاي بماء من الجنة وسيدنا أيوب يستحمي فيه، يروق سيدنا أيوب وكلنا نقرأ آيات شفاء سيدنا أيوب وتنهمر الدموع من عينينا ومن قلوبنا.

## مفاجآت لحظة الفرج

1. ولكن تيجي المفاجأة الأولى: "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ" ص:42، أركض برجلي؟! يارب ده أنا زوجتي جاية مسنداني، ده أنا شبه مشلول يارب، ده أنا مقدرش أتحرك، ركضتي هتعمل إيه في الأرض؟ اركض برجلك، حُد بالأسباب اللي تقدر عليها.

2. وتيجي المفاجأة الثانية: "هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" مغتسل بارد وشراب؟ ده روشتة أي دكتور حد هيروح يكشف عنده، دهان موضعي من برّا "مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ"، وحاجة تتاخذ جوا "وَشَرَابٌ".

## ليه ربنا شفى سيدنا أيوب بالطريقة دي؟!!

بعد 18 سنة صبر يارب مُغتسل بارد وشراب؟!، ليه يارب؟ ليه ربنا -عز وجل- رتب شفاء سيدنا أيوب بالمنظر ده؟! وتيجي المفاجآت الرهيبة بعد شفاء سيدنا أيوب، تمطر عليه السماء دهب، يُمطر الله -عز وجل- عليه السماء جراد من دهب، يارب جراد من دهب؟! معجزات، ربنا يرجعه أولاده كلهم بمعجزة خارقة. طيب يارب لما إنت تقدر تعمل المعجزات الخارقة دي شفيت سيدنا أيوب بالطريقة دي ليه؟! علشان ربنا يعلمنا الفرق بين الربانية والدروشة، علشان ربنا يعلمنا إن الأخذ بالأسباب من العبادات اللي ربنا -عز وجل- بيحبها.

## الهدف من الدرس

"هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" تعالوا نعيش في جنة قول الله، في جنة الفهم عن الله، في جنة الواقعية في دين الله، في جنة: "هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ".

"هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ" يا إخواننا الأخذ بالأسباب، الواقعية في الدين، الدرس ده هدفه إيه؟ الدرس ده حرب على التكاسل وعلى التواكل اللي بنفشل فيه في الحياة باسم الدين، الدرس ده يا جماعة حرب على الدروشة، والفرق ايه بين الدروشة والربانية اللي ربنا بيحبها، الدرس ده يا إخواننا بيقولك إن معرفة ربنا ماهيأش حاجة بتخليك تنعزل عن الواقع وتسبب الأسباب ووداعاً للدواء، ووداعاً للأسباب.

الفرق إن الدرس ده بيقولك إن التدبُّن مش معناه إن أنا أتواكل وأستنى السماء تمطر دهب، الدرس ده زمانة ميزان للسلسلة كلها، السلسلة كلها بتقول ربنا قادر من غير أسباب، الدرس ده بيقول إن ربنا بيحب الأخذ بالأسباب.

فيه ملتزمين عاوزين ربنا يعاملهم بلا أسباب، فيه دُعاة عاوزين الدين يبقى كله فتوحات، والدعوة فتوحات من غير أسباب، فيه ناس عايزة لما تعبد ربنا، ربنا يعاملها غير الناس، لما تمرض تروق بطريقة غير الناس! الدرس ده بيقولك إن الله بيحب العبد العاقل زي ما بيحب العبد المؤمن، إن الحلول السحرية دي مش في دين ربنا، ربنا قادر ولكن إحنا لازم ناخذ بالأسباب.

## القرآن والأخذ بالأسباب

## - ذو القرنين

القرآن والأخذ بالأسباب، ذو القرنين يا إخواننا، تعالوا نفتح القرآن نشوف إحنا جينا التوكل اللي عندنا ده منين؟ ذو القرنين "وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا" الكهف:84، بعد ما ربنا -عز وجل- اتكلم 3 قصص في سورة الكهف، قصة الخضر، قصة الخضر دي كلها بلا أسباب، التلات قصص اللي في أول سورة الكهف بلا أسباب، يبجي زمانة الميزان في سورة الكهف ذو القرنين "وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا \* فَاتَّبَعَ سَبَبًا" الكهف 84:85، "ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا" الكهف:89، "ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا" كله أخذ بالأسباب.

وبعد كده لما راح للناس في النهاية قالمهم: **"فَاعْبُدُونِي بِقُوَّةٍ"** الكهف:95، أخذ بالأسباب، ولما بنى السدّ قال: **"هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي"** الكهف:98، مش من الأسباب، بياخذ بالأسباب بس قلبه معلق بالله، حباية الدوا في بُقْك بس قلبك مُعَلَّق بالله.

### - الحُجَّاج والمُعْتَمِرِين

تعالوا في سورة البقرة، وأنا في العُمرة اللي فاتت فكرت أول مرة في حياتي في آية **"وَتَزَوَّدُوا"** البقرة:197 إن ربنا -عز وجل- بيقول للحُجَّاج والمُعْتَمِرِين وتزودوا، قلت يارب دي الرحلة دي آخر رحلة في الدنيا ممكن الإنسان يفكر إنه ياخذ زاد فيها، ده أنا سايب بلادي ووطني وأرضي وسماي ومصالحي وحياتي وجايلك يارب، جاي لبيتك يارب، وأنا جايلك تقول استنى خد بالأسباب!! **"وَتَزَوَّدُوا"** إيه اللي بعد كده ماناخذش فيه بالأسباب!؟

### - السيدة مريم

السيدة مريم وهي والدة، وهي في موقف عصيب ربنا يقوله: **"وَهَزَيْتِ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ"** مريم:95، يارب ده أنا لما كنت سليمة سيدنا زكريا كان بيقول: **"يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكَ هَذَا"** آل عمران:37، من غير أسباب كنت بتزقني، يارب أنا دلوقتي مريضة وتعبانة، تقولي هُزَي؟! أنا مش قادرة، ومفيش نخلة من الهز هتنزل رُطْب، والنخلة ميّنة أصلاً هتنزل إيه بهزة ولا من غير هزة!؟! خُدي بالأسباب اللي في إيدك يا مريم وأنا هعملك المعجزات.

### - سَوَاءًا لِلسَّائِلِينَ

خدوا بالأسباب يا أمة محمد، خدوا بالأسباب هداية الناس يا أيها الدعاة وأنا هجربكم المعجزات ولكن هاتوا آخر ما في وسعكم، في سورة فُصِّلَتْ آية تزلزل القلب وربنا -عز وجل- بيقول عن الأرض: **"وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ"** -اسمع- **"سَوَاءًا لِلسَّائِلِينَ"** فصلت:10، الأرض سواءًا للسائلين، اللي هيطلب واللي هينزل يفلح الأرض هتديله سواء بسواء، مش هتقول للكافر أنا مش هطّلعك ثمرة إنما إنت يا مؤمن تعال وإنتم نايم في بيتك أطلّعلك تفاح وهطّلعك الكريز وهطّلعك الثمار!

**"سَوَاءًا لِلسَّائِلِينَ"** هي دي سنّة ربنا في الدنيا يا جماعة، يا إخواننا الأخذ بالأسباب ده القرآن بيتكلم عنه، جنبنا الدَّرُوشة دي منين بقى!؟ جنبنا التواكل ده منين!؟

### السُنَّة والأخذ بالأسباب

طيب تعالوا نشوف السنّة كده، نلاقي النبي -عليه الصلاة والسلام- في رحلة الإسراء والمعراج جبريل يدخّله المسجد الأقصى يصلي بالأنبياء، النبي -صلى الله عليه وسلم- راكب على البُرّاق، النبي يربط البُرّاق، يا رسول الله ده كلها معجزات في معجزات يا رسول الله!! يا رسول الله ده كل اللي إنت فيه معجزات، بتربط البُرّاق ليه!! اللي هقدر آخذ

بأسبابه هاخذ بأسبابه، موقف يشيب، والله العظيم هذا الموقف لو علمه العالم أنا متهيألي مئات الملايين من العالم تدخل في الإسلام.

النبي -عليه الصلاة والسلام- في رحلة الهجرة ماقلش أنا خارج في سبيلك يارب احمني إنت يارب، ينيم سيدنا علي مكانه، يخرج هو وأبو بكر في وقت الظهر اللي محدش يمشي فيه، يخرج من غير ما ياخذ سيف ولا أكل، علشان كده كان محتاج حد يجيله الأكل في الغار علشان محدش يقول إن هو مسافر، يتجه اتجاه الجنوب عكس اتجاه المدينة 3 أيام، يقعد في غار يستخبي فيه -عليه الصلاة والسلام-، وفي النهاية لما كل الأسباب تفشل ويلاقي الكفار قدامه يقول: "ما ظنك باثنين الله ثالثهما" صحيح البخاري.

في الخندق ماقلش يارب إحنا بندافع عنك، بندافع عن دينك، دافع عنا يارب! في الخندق يبني 3 خنادق والتراب يغرق جسم النبي -عليه الصلاة والسلام-.

النبي يا جماعة لعب الرياضة، النبي لعب الرياضة علشان يحافظ على صحته، ابن القيم -رحمه الله- في زاد المعاد فيه فصل عامله اسمه رسول الله والرياضة، يا نهار أبيض!! النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول: "عليكم بالنسلاّن" السلسلة الصحيحة اللي هي أحسن رياضة في الحفاظ على القلب النهارده، المشي السريع.

النبي والحفاظ على صوته -عليه الصلاة والسلام-، قبل ما يدي خطبة عامة مرة قال: ".إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام..." صحيح الإسناد، يعني الرسول كان داعية بيحافظ على صوته، مايقلش يارب أنا خارج في سبيلك إديني صوتي يارب.

النبي وأخذ القوت، لما جاله فلوس بعد غزوة خيبر، النبي كان بيدخّر قوت سنة، كان بيخزّن في كل بيت خزين سنة. النبي في آخر حياته عمل مشروع يدّر عليه دخل ثابت اللي هو 100 غنمة، النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يفكر في الدخل الثابت، يا جماعة النبي والأخذ بالأسباب.

### الساعي على رزقه كالجاهد في سبيل الله

لما سبنا الأسباب والألمان طحنوا أسباب، واليابانيين طحنوا أسباب بقينا احنا في ديل العالم! علشان كده الرسول -عليه الصلاة والسلام- قال إن الساعي على رزقه كالجاهد في سبيل الله؛ علشان المتدينين مايسبوش الدنيا تتبني على إيد أهل الدنيا وهم يتنسوا ويبقوا في الديل.

طيب تعالوا نشوف يعني القرآن بيقولك الأسباب، والرسول -عليه الصلاة والسلام- بيقولك الأسباب، طيب إحنا جبنا الدروشة دي منين!؟

طيب تعالوا يا جماعة، الله يا جماعة، الله خلق الأسباب علشان تحكّمك مش علشان تحكّمه هو، ومع ذلك خلق الكون في سبع أيام، ليه يارب؟! ما ممكن بكلمة كُن، ومع ذلك خلق الإنسان في بطن أمه في تسع شهور، طيب ما ممكن بكلمة كُن؟ ربنا -عز وجل- بيعلّمنا الأخذ بالأسباب.

كلمة بتزلزل قلبي في سورة النساء وربنا بيكلم الأمة ويقول: "أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا" النساء: 5، قيامًا يعني عمود فقري، أول مرة سمعت الآية دي فيها أنا دماغي كان هيحصل فيها حاجة، أيامها كنت لسه صغير يا جماعة والواحد بيّفكر إنّ الدين إنّ أنا أجري وأنطلق ومفيش أسباب وركضًا إلى الله بغير زاد، سمعت الآية قلت يارب إنت بتقولنا إن الفلوس عمود فقري للحياة؟! إنت يارب بتقولنا خدوا بالكم من الفلوس؟! سبحان الله.

### الصحابة والسلف والأخذ بالأسباب

السلف والأخذ بالأسباب، كلمة استغربتها زمان وأنا طالب، سلف الأمة وهمّ يقولوا: "أحرز رغيفك ثم اطلب العلم يا طالب العلم" يارب ده أنا خارج أطلب العلم علشان أنصر دينك وأوصلك! أمّن رزقك الأول، أحرز رغيفك الأول.

الصحابة -رضوان الله عليهم- والأخذ بالأسباب، سيدنا عُمر بن الخطاب -رضي الله عنه- رايح الشام لقي الطاعون في الشام قال للجيش يلا نرجع، أبو عُبيدة بن الجراح قاله: "نفر من قدر الله؟" قاله: "أفر من قدر الله إلى قدر الله". سيدنا عُمر -رضي الله عنه- كان يقول يا شباب: "اعملوا أن السماء لا تُمطر ذهبًا ولا فضة".

العشرة المُبشّرون بالجنة -رضي الله عنهم- معظمهم كانوا رجال أعمال، الرسول -عليه الصلاة والسلام- والدعوة انتفعت قدّ إيه من سعي الصحابة في الدنيا، الرسول -عليه الصلاة والسلام- يقول: "وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَّا نَفَعَنِي مَالٌ أَبِي بِكَرٍّ... صححه الألباني، يعني الفلوس نفعت الدعوة إلى الله أهو، لولا فلوس سيدنا عثمان اللي اشتري بها بئر روما، قضى على تسلط اليهود على الحركة الاقتصادية في المدينة المنورة، كنا هنبقى مُستعبدين اقتصاديًا لليهود، الأخذ بالأسباب.

### الأنبياء والأخذ بالأسباب

الأنبياء والأخذ بالأسباب، جنبنا الدروشة اللي احنا فيها دي منين؟! جنبنا التواكل والكسل في الدعوة وفي الدين وفي العلم وفي الدنيا وفي أسباب الدنيا منين يا جماعة!؟

- سيدنا يوسف

سيدنا يوسف داخل على الملك يقولُه "اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ" ليه؟ معاك سي في؟ آه معايا سي في "إِنِّي حَفِيفٌ

**عَلِيمٌ** يوسف:55، أنا كنت بحصّل علوم الدنيا علشان اللحظة دي، **"إِنِّي حَفِيفٌ عَلِيمٌ"** معاه سي في يا جماعة، ني وبيجهز السي في بتاعه.

سيدنا داوود ربنا يقوله: **"أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ"** في الاختراعات العسكرية.

### علوم دُنْيَوِيَّة ذُكِرَتْ بتفصيل في القرآن

على فكرة يا إخواننا فيه علمين ربنا ذكرهم في القرآن من العلوم الدُنْيَوِيَّة بتفصيل:

**العِلْم الأول:** علم التسليح **"أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ"** سبأ:11، طريقة عمل الدروع العسكرية.

**العِلْم الثاني:** علم الكيمياء، لما ربنا - سبحانه وتعالى - في سورة الكهف يقول: **"آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ"** الكهف:96، قصة ذو القرنين، هاتولي حديد **"حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ"** ملأ بين الجبلين حديد، **"حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا"** سيح الحديد، **"قَالَ آتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا"** النحاس المذاب دي أقوى سبيكة في الدنيا في علم الكيمياء، النحاس والحديد، ودي طريقة تحضيرها، يعني ربنا اتكلم في القرآن عن الكيمياء والتسليح، العلمين اللي الغرب ذلونا بيهم، العلمين اللي قوة الغرب بسببهم يا جماعة، الله أكبر.

### - سيدنا داوود

سيدنا داود - عليه السلام - ربنا يقوله: **"أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ"** اعمل الدرع كويس يغطي جسم الجندي، يارب إحنا بنجاهد احميننا إنت يارب، **"وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ"** خَلِّ الحلقات بتاعة الدروع كويسة مُحْكَمَة محبوكة. همّ اللي وصلوا للرشاشات والإف 16 والمركابة والميراج وإحنا قاعدين بنشحت منهم يا جماعة! همّ اللي خدوا بالأسباب.

### - سيدنا نوح

سيدنا نوح لما ربنا - عز وجل - أمره بصنّع السفينة زرع أشجار - كما يقول بعض المُفسرين - علشان يقطعها ويصنع السفينة، الأخذ بالأسباب دين يا جماعة، الأخذ بالأسباب عبادة.

### الأسباب تنفع .. بقدره الله وحده

ومع ذلك **"قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا"** الطلاق:3، الأسباب ليها قدر لا تتعدها، ماتخزينش لو الأسباب راحت لإن ربنا - سبحانه وتعالى - خلق الأسباب علشان تحكّمك إنت مش تحكّمه هو، يبقى إذا ده معناه إيه؟ إن لو راحت الأسباب برضه ربنا قادر، وماتفرحش لو جت الأسباب.

أحد شيوخنا وهو راجع من العمرة واحد كان جايب أجهزة كهربائية وحاجات، بيقولوله إنت هتعدّي من المطار بتاع

مصر إزاي بده؟ قاله أنا قربي في المطار، قربي في المطار، قربي في المطار، بيقول نزلنا يعني الشيخ بيقوله توكل على الله، قاله قربي في المطار، بيقول نزلنا لقينا إن قريه مات.

تعرفوا إن أكبر سبب للموت على وجه الأرض هو الدواء، يعني اللي يمرضوا بسبب الدوا مايقلوش عن اللي بيروقوا بسبب الدوا، يا إخواننا معظم أطباء العالم المحترفين ماتوا بالأمراض اللي بيعالجوها، طيب القلب يموت بالقلب، طيب الغدة الكظرية يموت بالغدة الكظرية، طيب الجهاز الهضمي يموت بسرطان المعدة، ليه؟ **علشان ربنا - عز وجل - يقول إن الأسباب ما بتحميش أصحابها، تدخل على الصيدلي بالصيدلية تلاقي ألف دوا وماسك المنديل والبرد والزكام والرشح والسخونية، يعني الأسباب تنفع بقدره الله وحده - سبحانه وتعالى -**.

### لحد امتي هنفضل مُعرضين عن الأسباب!؟

عايزين نقول إيه يا جماعة؟ عايزين نقول وداعاً للدروشة، عاوزين ربانية من غير دروشة، منهج الإسلام هو الربانية الواقعية، دي رسالة، رسالة للأمة، لحد امتي هنفضل مُعرضين عن الأسباب!؟ وموشيه ديان بيقول لما ضرب مصر في 67 بنفس خطة 56 فقالوله إزاي تضربها بنفس الخطة!؟ يقينا زمانهم كان هيقوا استوعبوها! **قالهم: العرب لا يقرأون، وإذا قرأوا لا يعملون، وإذا عملوا لا يستمرون، ماخذناش بالأسباب، بقينا تنابلة أمريكا، حُدي بتزول وإدينا أجهزة يا أمريكا.**

### رسالة للدعاة والملتزمين

رسالة للدعاة خدوا بالأسباب في الدعوة، ماتقعدش تدي درس في المسجد والناس مش قاعدة قدامك وتقول الناس ربنا هيجي بيها! انزل للناس، ربنا قال: **"وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ" الحج: 27**، انزل زي ما النبي نزل، خطط للدعوة زي ما النبي خطط، النبي أقام علاقات جبارة دبلوماسية مع الكفار علشان يخدم الدعوة، ودخل مكة في جوار المطعم بن عدي، كافر.

النبي - عليه الصلاة والسلام - أمرنا إن إحنا نتعاون مع بعض يا جماعة، التعاون ده من الأخذ بالأسباب في الدعوة، خدوا بالأسباب في الدعوة، انزلوا للناس، **ماتستناش فتح، ماتستناش قناة فضائية الدنيا كلها تيجي تنفرج عليها وانت قاعد في مكانك، انزل وخذ بالأسباب.**

رسالة للملتزمين، غير عقليتك، افهم عن الله عز وجل، الملتزم يقوي أنا استخرت ربنا، ها؟ مستني بقي أشوف رؤيا، يا ابني استخرت على حاجة انزل اسع فيها، وربنا هو اللي بعد كده هيبسر الأمر أو لو هو مش خير هيصرفه عنك.

### الشريعة والأخذ بالأسباب

الشريعة والأخذ بالأسباب، بعد الطواف الواحد استغرب يا جماعة، الواحد يطوف ويدعي، يطوف ويدعي، بعدها سعي، السعي بعد الطواف ليه؟ لأنّ مفيش فتح من غير سعي، ربنا ما فتحش على هاجر غير لما سعت، صحيح هيّ سعت في مكان والفتح جه في مكان اللي هو زمزم، وسعت في وقت والفتح جه في وقت، وسعت علشان سبب إنّ الناس تغيثها والفتح جه بسبب تاني، ولكن ماجاش الفتح غير لما سعت، مفيش فتح غير بعد السعي يا إخواننا، اسعوا في الدنيا.

فيه ناس متيهاها إنّ رحمة ربنا إنّ يبجي الفتح من غير أسباب، ذو القرنين بصّ على السد وقال: **"هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي"** الكهف: 98، رغم إنه بناه بإيديه، ورغم إنّ الناس بنته بإيديها، الرحمة مش إنّ بس ربنا يشفيك من غير سبب، ممكن الرحمة إنّ ربنا -عز وجل- يسرلك السبب اللي تُشفى بيه.

إزاي يا جماعة تبقى حباية الدوا في بُقنا وقلبنا في إيد ربنا؟ إزاي نتعلق بالمسبب مش بالسبب؟ إزاي ناخذ بالأسباب بس قلبنا مع الله؟ هو القادر -سبحانه وتعالى-، الموضوع كبير قوي.

### رسالة للغصاة

رسالة للغصاة **"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا"** الطلاق: 2، اوعوا تاخذوا بسبب حرام علشان تفك أزمة، اوغ تستلف قرض ربوي من البنك علشان تفك أزمة، اوغ تشتغل وظيفة حرام علشان تتجوز، يا جماعة قضية كبيرة قوي، قضية خطيرة قوي، قضية **"هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ"**، قضية إنّ ربنا -عز وجل- بيعلّمنا إنّ الأخذ بالأسباب دين ولازم ناخذ بالأسباب.

### دعاء الخاتمة

اللهم لا تجعل في قلوبنا إلّاك، ولا تجعل همنا إلا رضاك، ولا تجعل رغبتنا إلا إليك، ولا تجعل توكلنا إلا عليك، اللهم يسر لنا أمورنا، اللهم مكن لنا في أنفسنا، اللهم مكن لنا ديننا، اللهم مكن لنا في الأرض على الوجه الذي يرضيك عنا، اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا، رب زدنا علماً، رب زدنا فهماً، اللهم ارزقنا الفهم عنك يارب، اللهم فهّمنا القرآن وفهّمنا بالقرآن.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>